



نخيل نيوز - متابعة

أطلّت باسكال صقر في مهرجانات بلدة بدادون. غنّت وتفاعل معها الجمهور بحيث لم يتوقف عن التصفيق والهتاف باسمها. أدّت أجمل أغانيها فاستمتع الحضور بسماع أغاني عالبال. ولكن لماذا هذا الغياب الطويل عن الساحة؟ تقول صقر: «لست غائبة إلى هذا الحدّ كوني أحيي المهرجانات في عدد من البلدات والمناطق اللبنانية. فالصيف الماضي كان زاخراً بحفلات من هذا النوع. وقدمتها في جبيل وفالوفا والعربانية. وكذلك في الأشرفية بمناسبة عيد الميلاد».

وبالنسبة لإصدارها أغاني جديدة فهي تؤكد أن الأعمال الفنية القديمة عامة تبقى الأجل. وتستطرد: «منذ سنتين أصدرت أغنية بعنوان (بحبك ومنك خايفة) ليحيى الحسن. ولاقت تفاعلاً من قبل الناس. ولكني لم أستطع الترويج لها عبر الإذاعات وشاشات التلفزة. فالأمر يتطلب ميزانية مادية كبيرة وهو أمر لا يناسبني».

تقول إنها عندما تنظر إلى الساحة الفنية اليوم لا تكتث كثيراً. فالأهم بالنسبة لها هو المواطن اللبناني وتأمين جميع حقوقه. وتضيف: «ماذا ينفع الفن إذا لم يقابل باهتمام اللبنانيين على اختلاف أطيافهم. وفي ظل معاناة المواطن في بلدنا أعتبره الحلقة الأهم التي يجب أن نوليها الاهتمام. فعندما يشعر بالطمأنينة وينال جميع حقوقه، حينها يمكنني أن أقدم الفن على غيره ويصبح أولوية عندي».

تعترف بأن زمن الفن اليوم تبدّل تماماً، وبأنه ما عاد يشبه الماضي. «صار المال هو الذي يتحكّم بالمغني. وعليه أن يتكبد مصاريف كبيرة كي يتم إذاعة أغنية له. فعملية إنتاج الأغاني لم تعد بالأمر السهل. كما أن شركات لبنانية كثيرة أقفلت أبوابها منذ سنين طويلة. وكانت فيما مضى تشكل نافذة مهمة للفنان. ومن بينها (ريلاكس إن) و(صوت بيروت) و(رحبانيا) و(موزار شاهين). فكانت تلك الشركات تهتم بالإنتاجات اللبنانية وتروج لها. فالمشهد اليوم تغير، وهناك شركات محددة عربية تتبنى أسماء فنانين معينين».

سبق وتعاونت صقر مع أهم الملحنين اللبنانيين. ومن بينهم الراحلان ملحم بركات وإيلي شويري. وشكّلت ثنائياً مشهوراً

نخيل نيوز

مع الموسيقار الراحل إلياس الرحباني. وتعلّق: «آخر الأغاني التي تعاونت فيها مع الراحل ملحم بركات هي (بتشكيلي ع مين). وكذلك واحدة من ألحان الراحل إلياس الرحباني (من عمري راح سنين). ولكنها برأيي لا يمكن غناؤها في المهرجانات. تتطلّب الزمان والمكان المناسبين لتقديمها على المستوى المطلوب. وهناك أيضاً ما يستلزم الإصغاء مثل قصيدة (يا حبيبي). وفي ظل الرائج اليوم، تركز الأغنيات على الهيصة والإيقاع السريع. بالنسبة لي، أكتفي بما عندي. فالناس تعرفني عن ظهر قلب وتحب أسلوب الغنائي كما هو. ولن أحاول تغيير هويتي الفنية من أجل الالتحاق بـ(ترندات) اليوم». لا تنشط باسكال صقر عبر وسائل التواصل الاجتماعي. واختارت «فيسبوك» للتواصل من خلاله مع الناس. «صحيح أنني لا أقوم بمجهود كبير على السوشيال ميديا، ولكن اللبنانيين يعرفون أغانيّ ويحبونها. فهناك مطربون وفنانون عمالقة لا يزالون عابال بالرغم من غيابهم عن هذه الوسائل. فالفنان المبدع يطبع الذاكرة ولا يحتاج إلى شاشة ومنصة إلكترونية كي يستمر».

تؤكد صقر أن الفن الحقيقي لا يمكن مقارنته بأي آخر «عندما نغني بصدق ونحترم المستمع لا بد للأغاني أن تبقى وتستمر. لا أتحدّث هنا عن الأغنية الرومانسية فقط. فالأمر يطال أيضاً تلك الوطنية، والتي قسم كبير منها لا يزال راسخاً في الذاكرة».

تشير إلى أنها محاطة بحب كبير من الناس، فهم لا يزالون يبحثون عنها وينتظرون حفلاتها. «لا ألحق بأحد كي أطل في الحفلات، ولا أدق الأبواب للتأكيد على مكانتي. وإذا ما طلبت إلى مهرجان أو حفل، فهو بسبب اسمي المرتبط بتاريخ لبنان الفني».

وعن تأثرها بغياب الملحنين الكبار تقول: «يا ليت هؤلاء لا يرحلون ويبقون بيننا مع أن أعمالهم لا تزال تنبض باسمهم. أعدّهم كنزاً لا يفنى. وهم خالدون بأعمالهم الفنية».

وعمّن يلفتها من الفنانين اليوم ترد بصراحة: «لا أتابع مجريات الساحة، ولكن من دون شك هناك مواهب جيدة تشق طريقها. إنه لأمر ممتاز أن نلاحظ عطاءات لبنان في هذا المجال. فأن يولّد المواهب أفضل من توليد الحروب. فيزودونا بأمل الغد وينثرون الأجواء الإيجابية في لبنان. على أمل أن تتحرك الدولة اللبنانية وتدعم الفن الحقيقي، فتصبح إطلالتنا على وسائل الإعلام من غير مقابل مادي ندفعه لها. وذلك أسوة ببلدان أجنبية لا تزال تخصص لمطربيها القدامى المساحة اللازمة في عالم الإعلام الحديث».